حطّمنا حاجز الخوف

2024

فعاليات الهيئة في موسم الزيتون
ومجمل انتهاكات الاحتلال في الموسم

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

حطّمنا حاجز الخوف

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

فعاليات الهيئة في موسم الزيتون

المقر الرئيسي – رام الله / الماصيون دوار محمود درويش

تلفاكس مكتب الرئيس :02-2989115

فاكس : 02-2989130

هاتف : 02-2989133

الفهرس

المحتويات	رقم الصفحة
تقديم رئيس الهيئة	**7**
الجزء الأول	
أولاً: الأهداف والتوجهات	9
الأهداف الاستراتيجية	11
ثانياً: الخطوات والتحركات	12
ثالثاً: الأنشطة والفعاليات	16
الجزء الثاني	35
أولاً: تقرير الاعتداءات	
أبرز نماذج اعتداءات المستعمرين	38
المقارنة على مستوى السنوات الثلاث	41
مجمل انتهاكات جيش الاحتلال والمستعمرين	42
الاعتداء على مزارعي الزيتون	43
الاعتداءات على الأشجار والأراضي	44
عمليات التجريف	45

مقدمة التقرير

حطمنا حواجز الخوف

تنبع أهمية فعاليات الهيئة لمساندة قاطفي الزيتون لهذا العام بأنها كسرت وحطمت الحواجز النفسية التي فرضتها دولة الاحتلال بعيد الحرب والعدوان في السابع من أكتوبر من خلال فرض منظومة الخوف والرعب في التواجد في الميدان، نظراً لصلاحيات إطلاق النار الممنوحة سواء للجيش أو لمليشيات المستعمرين مما أدى لمحاولة تجنب المواجهة الشعبية السلمية أمامهم، الأمر الذي جعل من قادة دولة الاحتلال ومليشيا المستعمرين في حالة إيمان أن حالة المواجهة الشعبية قد انتهت إلى غير رجعة، إلا أن ما حدث في موسم الزيتون الأخير، موسم 2024، أنها قلبت القاعدة وأعادت الجماهير الفلسطينية في مواجهة الجيش والمستعمرين، وليس ذلك فقط، بل عملت على كسر حاجز الخوف بالتقدم ومواجهة الجيش وكسر قراراته ومساعدة المواطنين في الوصول إلى الحقول الزراعية التي أغلقها المستعمرون.

من هذه النقطة تحديداً أخذ هذا الموسم عنواناً كبيراً هو **تحطيم الحواجز**، وإعادة الأمور إلى نصابها مما يفتح باباً واسعاً أمام المقاومة الشعبية السلمية من جديد باعتبارها أداة استراتيجية تمكن الفلسطينيين من الحفاظ على مقدراتهم الوطنية وأفشال مخططات دولة الاحتلال في كل مكان.

لقد حاولت دولة الاحتلال، وبقوة البطش والجبروت والإرهاب، وفي ظلال الحرب والعدوان الرهيب الذي تشنه على شعبنا في كل أماكن تواجده، أن تخلخل وتعتدي على نسيج الحياة الاجتماعية في كل مكان، وتعتدي على قيمه الوطنية العليا بتسليط المليشيا الإرهابية المسلحة للمستعمرين لتنفيذ الاعتداءات بحماية ورعاية من الجيش، وأطلقت الكثير من التهديدات والتصريحات التي تتوعد بالنار والإرهاب المزارعين الفلسطينيين من مجرد التفكير بالوصول إلى حقول الزيتون الفلسطينية، في قصدية واضحة ومباشرة أنها تبيت النية من أجل حرمان الفلسطينيين من موسم الزيتون الذي يعبر عن علاقة الفلسطيني الأصلانية بالأرض، ولطالما كانت شجرة الزيتون المقدسة، رمزاً لهذه العلاقة، ورافعة متينة وعالية لارتباط الفلسطيني بالأرض أمام مخططات السيطرة والتهويد والطرد والترحيل.

لقد أعدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ومنذ مطلع العام الحالي خطتها السنوية التي كان على رأسها الوقوف إلى جانب المواطنين الفلسطينيين في موسم الزيتون، وتحدي القيود التي فرضها الاحتلال بمنع المواطنين من الوصول إلى الأراضي الزراعية وتسليط الإرهابيين المستعمرين للاعتداءات وسرقة محاصيلهم وترويعهم وتهديدهم، في محاولة لفرض وقائع جديدة، تستهدف الأرض وقدرة المواطنين من الوصول إليها.

لقد شكلت توجيهات فخامة السيد الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، والحكومة الفلسطينية، بضرورة تكثيف الجهود الوطنية والرسمية من أجل صد مخططات الاحتلال وإفشالها، أساساً سياسياً وعملياً لتحركات الهيئة.

ففي حزيران الماضي، عقدت الهيئة، وبالتعاون مع اللجان الشعبية والأطر والمؤسسات الوطنية، مؤتمر دولياً للحماية الشعبية للفلسطينيين، من أجل توحيد الجهود، واستقدام المتضامنين الأجانب، للوقوف إلى جانب المواطنين والمزارعين في المناطق المستهدفة والأكثر تعرضاً للاعتداءات، وتحديداً في موسم الزيتون، الذي يشهد موجة اعتداءات إرهابية غير مسبوقة تم الإعداد لها من قبل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال بتسليط مليشيا المستعمرين على المزارعين العزل والآمنين في أراضيهم، إن دولة الاحتلال وهي تستهدف موسم الزيتون تستهدفه كخطوة معلنة وواضحة من أجل السيطرة على الجغرافية الفلسطينية ومنع وصول المواطنين إليها.

إن المواطنين الفلسطينيين، بثباتهم على الأرض، وبإصرارهم على الذهاب إلى حقول الزيتون أفشلوا مخططات المستعمرين المبيتة، وأعادوا إلى الواجهة شجاعة الفلسطيني صاحب الأرض الذي لا يتنازل امام الإرهاب ولا يتراجع. لقد مكنت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إضافة إلى المؤسسات واللجان الشعبية الشريكة، من خلال حملة قطاف الزيتون الوطنية، المواطنين من الوصول إلى مساحات شاسعة أغلقتها مليشيا المستعمرين منذ سنوات تمهيداً للسيطرة عليها، باعتبار أن نجاح الموسم أصبح بالتأكيد فشلاً لمخططات الاحتلال.

.

مؤيد شعبان

رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

أولاً: الأهداف والتوجهات

لقد وضعت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وفي إطار استعداداتها من أجل إنجاح موسم الزيتون الفلسطيني مجموعة من الأهداف التنفيذية نصب عينيها في إطار قراءة ما حدث في المواسم الماضية، وتحديداً الموسم الماضي وهو الموسم الذي ترافق مع العدوان الرهيب الذي تشنه دولة الاحتلال على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وكل أماكن الوجود الفلسطيني، في استغلال فاضح للعدوان.

لقد أفضت اعتداءات دولة الاحتلال في موسم الزيتون الماضي إلى نتائج خطيرة حالت دون قدرة المواطنين من الوصول إلى مساحات شاسعة من الأرضي بسبب الاعتداءات وإغلاقات الطرق ومصادرة وسرقة المحاصيل، ففي العام 2023، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين، بتنفيذ ما مجموعه 333 اعتداءً ضد قاطفي الزيتون في حين منع المواطنون من الوصول إلى مساحة 500 ألف دونم من أراضيهم، منها 200 ألف دونم حاصرها

الاحتلال بالمستعمرات، و300 ألف دونم معزولة خلف جدار الضم والتوسع العنصري. لقد كان الموسم الماضي هو الأصعب والأخطر في العقود الأخيرة، نظراً إلى استغلال المستعمرين أنظمة الحرب في تنفيذ الجرائم مدعومين بالكثير من السياسات والتشريعات التي تعزز حالات الاعتداء والإرهاب والتضييق، لا سيما إغلاق المحافظات وتوزيع الأسلحة على مليشيات المستعمرين، وشعورهم الدائم بعدم المساءلة عن جرائمهم. في حين شهد الموسم الماضي حوادث خطيرة، أبرزها استشهاد المواطن بلال محمد صالح في قرية الساوية برصاص مستعمرين أثناء قطف ثمار الزيتون، إضافة إلى 40 عملية إطلاق نار وتهديد بالأسلحة تعرض لها المزارعون، و55 عملية اعتداء جسدي وترهيب، و31 عملية منع وصول إلى الحقول والمزارع، و38 عملية طرد من الحقول، و29 عملية سرقة محاصيل. إضافة إلى 126 عملية اعتداء تعرضت لها الأراضي المزروعة بالزيتون في الموسم الأخير، منها 37 عملية قطع وتكسير وتجريف أراضٍ مزروعة بالزيتون أدت إلى تخريب ما مجموعه 3852 شجرة زيتون تركزت في محافظات نابلس والخليل وسلفيت، في حين تم تسجيل 29 عملية استيلاء وسرقة للمعدات الزراعية بهدف عرقلة جهود المواطنين في استكمال الموسم الزراعي، وفرض تكاليف باهظة تعرقل عملهم.

وفي ضوء هذه المعطيات التي فرضت نفسها في الموسم الماضي على المواطنين، وضعت الهيئة أربعة أهداف نصب عينيها من أجل حشد الجهد الوطني في سبيل تنفيذها وتحديداً في أكثر المناطق تعرضاً للاعتداءات من قبل الجيش والمستعمرين:

الأهداف الاستراتيجية

- الهدف الأول:.

تقديم يد العون والمساندة لقاطفي الزيتون.

- الهدف الثاني:

تقدم الحماية للمواطنين من اعتداءات المستعمرين.

- الهدف الثالث:

تمكين المواطنين من الوصول إلى الأراضي التي يغلقها المستعمرون.

-

- الهدف الرابع:

تحطيم الحاجز النفسي في مواجهة الاحتلال ومليشيا المستعمرين

ثانياً: الخطوات والتحركات

لقد أفرز موسم الزيتون الفائت، موسم العام 2023، والذي ترافق مع الحرب والعدوان مؤشرات على نية دولة الاحتلال فرض وقائع جديدة على الأرض، منها إعطاء كامل الصلاحية لمليشيات المستعمرين بالتحرك والاعتداء على المواطنين ومنعهم من الوصول إلى الأراضي تمهيداً لإقامة البؤر الاستعمارية الاستيطانية والسيطرة على الأرض، وثانيها عزل المواطنين تماماً اقتصادياً من خلال حرمانهم من قطاف شجرة الزيتون، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل انتاج زيت الزيتون الفلسطيني من 33 ألف طن من زيت الزيتون في العام 2022، إلى حدود 11 ألف طن فقط للعام 2023، بحسب بيانات مجلس الزيتون الفلسطيني، تضاف إلى منع المواطنين من الوصول إلى أكثر من

نصف مليون دونم، 300 ألف دونم منها تقع في المناطق المعزولة خلف جدار الضم والتوسع وهي المناطق التي حجبت سلطات الاحتلال عن المواطنين تصاريح الدخول إليها، بحسب بيانات هيئات فلسطينية رسمية.

شكلت هذه المؤشرات والوقائع معطيات خطرة وضعت إزاءها أهداف استراتيجية وطنية من أجل مواجهة ما تخطط لفعله دولة الاحتلال وتحديداً على صعيدي الأرض والزراعة باعتبارها مكوناً اقتصادياً مهماً وحيوياً في حياة الفلسطينيين.

وعلى إثر ذلك حددت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، استناداً لتوجيهات فخامة السيد الرئيس محمود عباس، وتوجيهات الحكومة الفلسطينية، مجموعة من خطوات التحرك التي تهدف إلى إبطال مخططات الاحتلال وتفعيل الأدوات الوطنية من أجل زيادة كفاءة الخطوات وضمان نجاح الجهد الوطني.

أولاً: مؤتمر الحماية المدنية للشعب الفلسطيني، رام الله، تموز، 2024

في الذكرى السنوية العشرين لقرار محكمة العدل الدولية بخصوص جدار الضم والتوسع، عقدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان و"فزعة" ولجان المقاومة الشعبية وحركة فتح، في دار بلدية رام الله مؤتمراً للحماية المدنية للشعب الفلسطيني، خصصته من أجل التركيز على إرهاب المستعمرين وآليات الحماية المدنية للمواطنين الفلسطينيين.

تخلل المؤتمر مشاركات من أعضاء برلمانات أوروبية إضافة لمشاركة واسعة من المتضامنين الأجانب الذين جرى العمل على تدريبهم وتوجيههم فوراً من أجل الانخراط في عمليات الحماية والتواجد في أكثر المناطق استهدافاً بمخططات الاحتلال واعتداءات المستعمرين.

ولقد شكلت مخرجات المؤتمر، الانطلاقة الحقيقية لفكرة تحطيم حاجز الخوف، والانطلاق من جديد بالرغم من كل الظروف إلى الأراضي من أجل مساندة المواطنين وحمايتهم وتمكينهم من الوصول إلى الأراضي الزراعية التي بات يغلقها المستعمرون والجيش.

ثانياً: مؤتمر الحماية والصمود، بيت لحم، حزيران، 2024

انعقد المؤتمر في قصر المؤتمرات بمدينة بيت لحم، والذي أوصى بضرورة تشكيل لجان طوارئ للتصدي لاعتداءات المستعمرين على المواطنين وممتلكاتهم. إضافة إلى ضرورة إنجاز آلية مشتركة للوقاية من هجمات المستعمرين التي زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة، إضافة إلى ضرورة توفير مخزون إستراتيجي من احتياجات الحماية والإغاثة المحتملة وذلك للاستخدام السريع.

وتكوّن المؤتمر من ثلاث جلسات، جاءت الأولى حول توثيق ورصد انتهاكات الاحتلال ومستعمريه، والثانية حول الجوانب القانونية في الدفاع عن المواطنين وممتلكاتهم، والثالثة حول تعزيز ودعم صمود المواطنين.

وخلص المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات منها: _تشكيل لجنة موحدة مكونة من الجهة الرسمية والمؤسسات الشريكة)الإغاثة الزراعية.مركز أبحاث الأراضي. سانت ايفNRC . .JVC .ACF .ACTED Action Aid.) لمتابعة التجمعات والمواطنين في المناطق الاكثر عرضة لاعتداءات المستوطنين والاحتلال ودراسة احتياجاتهم. وتشكيل لجنة إنذار مبكر للاعتداءات والاحتياجات الطارئة، ولجان حماية. وتوفير مخزون من الاحتياجات الطارئة للمواطنين في هذه المناطق وتكاملية العمل بين المؤسسة الرسمية والمؤسسات الشريكة.

حملة قطاف الزيتون

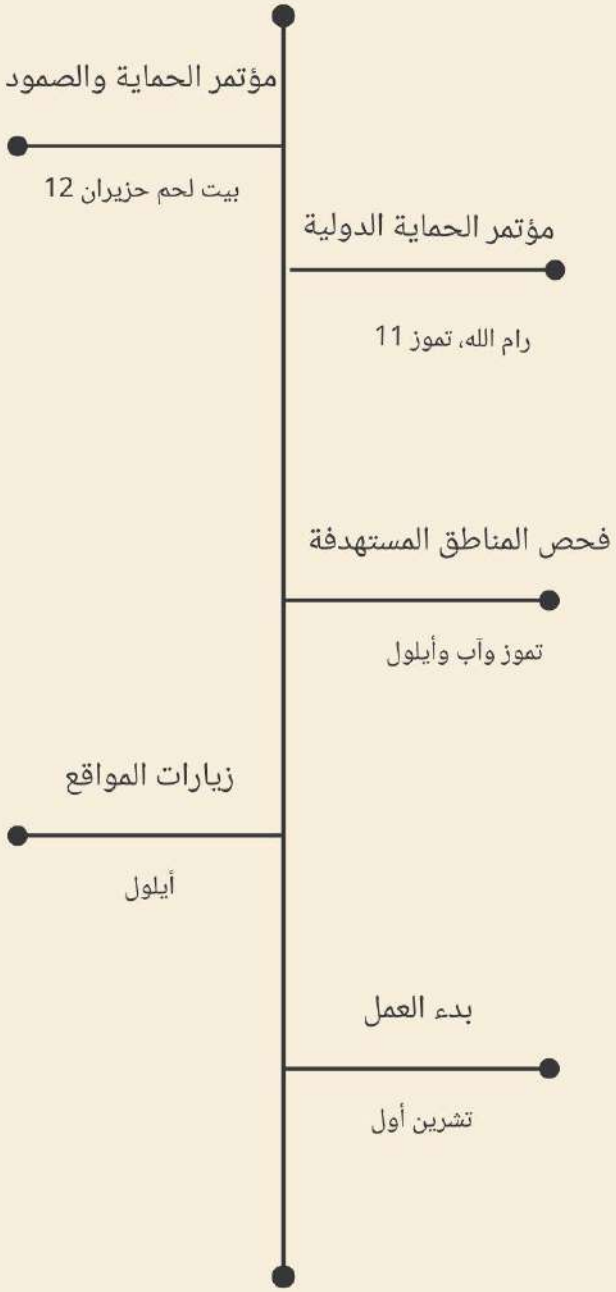

ثالثاً: الأنشطة والفعاليات

1. الفعالية في قرية رامين، 13 تشرين أول، 2024

رغم التنغيصات التي فرضتها قوات الاحتلال ومليشيا المستعمرات، تمكنت حملة المساندة الوطنية للأهالي في قطاف الزيتون التي أطلقتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، من الوصول للاراضي المحاذية للبؤرة الاستيطانية في سهل رامين شرقي طولكرم وقطف ثمار الزيتون.

ولعل أهم ما فعلته الفعالية أنها مكنت المواطنين في المنطقة من الوصول إلى أراض لم يتمكن الأهالي من الوصول إليها على مدار الأعوام الثلاثة الماضية.

2. الفعالية في قرية قصرة جنوب نابلس، 15 تشرين أول، 2024

رغم كافة العقبات التي فرضتها دولة الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين، شملت احتجاز بعض كوادر هيئة مقاومة الجدار والاستيطان على الحواجز الاحتلالية لمنع وصولهم إلى المنطقة المستهدفة بالفعالية، واعتداءات الاحتلال في الموقع، باعتبار أن قرية قصرة جنوب نابلس تعتبر واحدة من أكثر القرى الفلسطينية التي تتعرض لاعتداءات المستعمرين، والتي أحاطتها دولة الاحتلال بالعديد من المستعمرات التي تعتبر مرتعاً لشبيبة التلال الإرهابية نفذت الهيئة فعاليتها لمساندة الأهالي وحمايتهم من اعتداءات المستعمرين.

3. الفعالية في قرية كفر اللبد، 15 تشرين أول، 2024

كغيرها من الفعاليات التي سبقتها، تعمد جيش الاحتلال فرض الكثير من التضييقات على طاقم الهيئة واللجان الشعبية المشاركة في الفعالية من أجل منع وصولهم إلى المنطقة المستهدفة، إضافة إلى هجوم مليشيا المستعمرين وتحت وقع الرصاص الحي وقنابل الغاز لجيش الاحتلال؛ الحملة الوطنية لقطف الزيتون التي اطلقتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بمشاركة نشطاء المقاومة الشعبية والمتضامنين الاجانب تنجح في قطف الزيتون في أراضي كفر اللبد المحاذية لمستعمرة " افني حيفتس".

ومنذ مطلع العام 2024، تتعرض منطقة شرقي محافظة طولكرم لهجمة كبيرة تستهدف أراضي المواطنين بإقامة العديد من البؤر الاستيطانية والتي تهدف إلى السيطرة على الأرض، وبالتالي يعتبر وصول المواطنين إلى الأراضي هدفا استراتيجياً من أجل إفشال مخططات الاحتلال بالسيطرة على الأراضي في هذه المنطقة.

4. فعاليات ترمسعيا، شمال رام الله، يومي 19 و 20 تشرين أول، 2024

تعمد جيش الاحتلال في هذه الفعالية إلى فرض الكثير من التضييقات على طاقم الهيئة واللجان الشعبية المشاركة في الفعالية من أجل منع وصولهم إلى المنطقة المستهدفة، إضافة إلى هجوم مليشيا المستعمرين الذي يعيد إلى الأذهان الهجمات المروعة التي شنها مستعمرون على ترمسعيا منها حوادث الإحراق الكبيرة على البلدة، لكن وبالرغم من ذلك تمكنت الطواقم من الوصول إلى الأراضي الزراعية ومساعدة المزارعين فيها.

5. الفعالية في قرية برقا، شرق رام الله، 20 تشرين أول، 2024

تتعرض قرية برقا شرقي محافظة رام الله، إلى سلسلة ممنهجة من اعتداءات جيش الاحتلال والمستعمرين لا سيما في السنوات الأخيرة بشكل استثنائي، ناهيك عن الهجمات المسلحة المستمرة لمليشيا المستعمرين على البلدة والتي باتت البؤر الاستيطانية التي أقيمت على حدود البلدة منطلقاً لتنفيذ هذه الهجمات، والتي تسببت باستشهاد الشاب قصي معطان منتصف العام 2023، بهجوم مسلح قادته مليشيا المستعمرين على البلدة التي تهدف للسيطرة على أراضي البلدة ومنع وصول المواطنين إلى أراضي البلدة لقطاف الزيتون.

لقد ارتأت الهيئة أن هذه المنطقة ونظراً لحساسيتها الشديدة ستكون مناسبة لفعالية وطنية تشارك فيها مؤسسات ومنظمات شعبية (وزارة الزراعة، الهلال الأحمر، الإغاثة الزراعية، واللجان الشعبية وغيرها* من أجل تحقيق أكبر قدر من المساندة، وتعرضت الفعالية لهجوم شرس من قبل قوات الاحتلال تخلله إطلاق لقنابل الغاز والرصاص تجاه المشاركين في الفعالية.

6. الفعالية في قرية الولجة، 20 تشرين أول، 2024

تم تنفيذ فعالية قرية الولجة بالتنسيق والتعاون مع محافظة بيت لحم ومشاركة مديرية الزراعة والمجلس الأعلى للباب والرياضة وهيئات المجتمع المحلي وملتقى الطلبة والمتطوعين في منهجية للوقوف إلى جانب المزارعين في المناطق المهددة والمحاذية لجدار الضم والتوسع

7. الفعالية في قرية بيت ليد، 21 تشرين أول، 2024

لقد كسرت فعالية قطاق الزيتون التي نظمتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في قرية بيت ليد قرار الاحتلال بفرض المنطقة عسكرية مغلقة تمنع المواطنين من الوصول إلى الأراضي الزراعية المحاذية للمستعمرات، فقد نجحت كوادر هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بمساندة المواطنين في قطاف ثمار الزيتون في منطقة (السهلات في بيت ليد)؛ رغم اعلان الاحتلال المنطقة عسكرية مغلقة، واطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز على المشاركين في الفعالية.

دولة الاحتلال وفي استغلال لظروف الحرب والعدوان قامت بتسليط مليشيا المستعمرين لإنشاء بؤرة استيطانية سكنية، من خلال موضعة مجموعة من الكرفانات والبيوت المتنقلة تمهيدا للسيطرة على مساحات شاسعة من أراضي المنطقة.

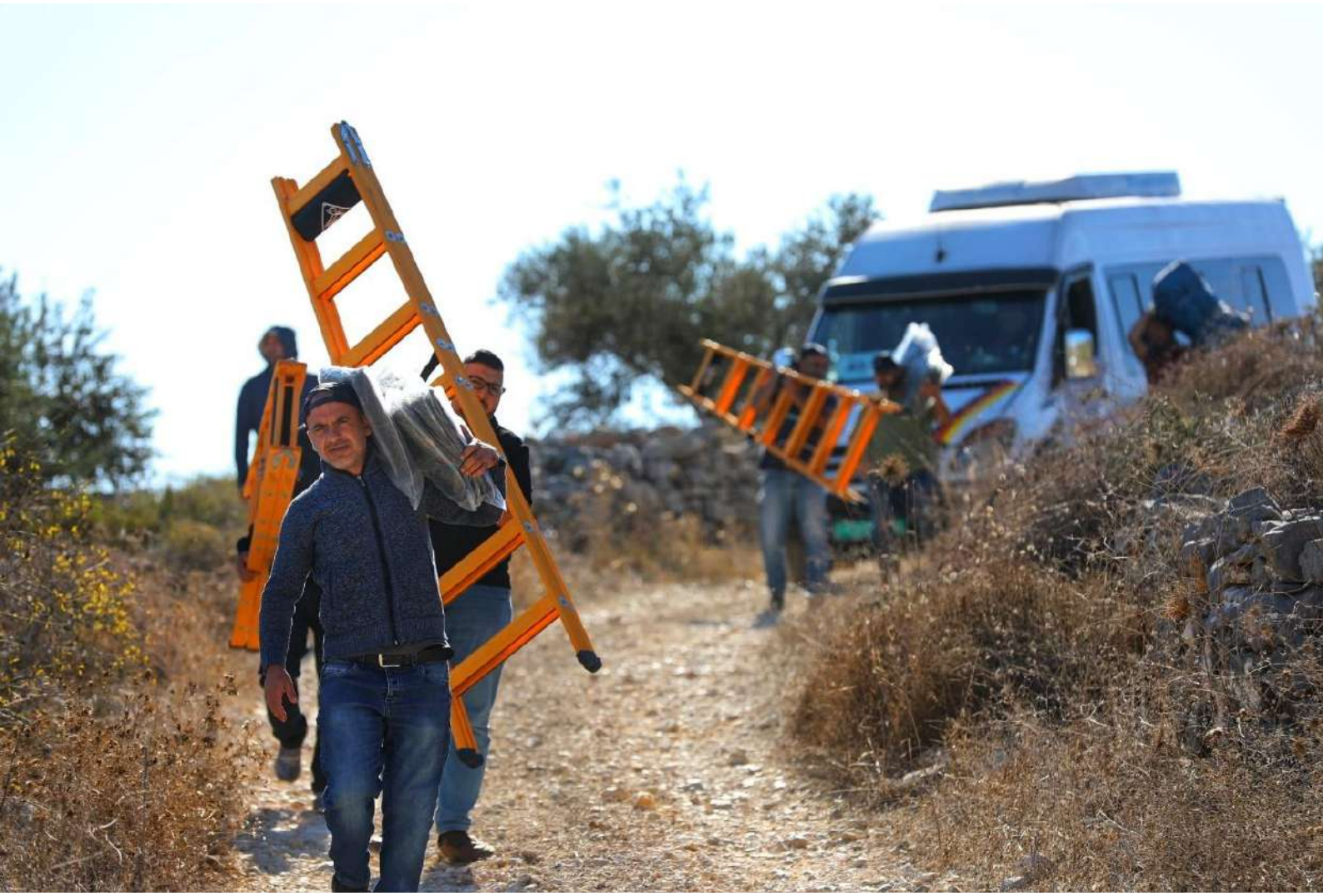

8. الفعالية في قرية ياسوف، 22 تشرين أول، 2024

تم تنظيم فعالية قطاف الزيتون في قرية ياسوف شرقي محافظة سلفيت بمشاركة هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ومحافظة سلفيت، ومديرية وزارة الزراعة وحركة "فتح"– إقليم سلفيت، ومجلس قروي ياسوف، حملة تطوعية لقطف ثمار الزيتون في قرية ياسوف. وجاءت الفعالية التطوعية في إطار تعزيز صمود المزارعين ومساندتهم في قطف ثمار الزيتون، وضرورة التواجد بشكل جماعي خلال موسم قطف الزيتون وفي إطار التواجد الدائم إلى جانب الأهالي والمزارعين لتثبيتهم فوق أراضيهم وتعزيز صمودهم بشتى الوسائل المتاحة.

9. الفعاليات في قرية أم صفا، يومي 23 و 24 تشرين أول، 2024

نظمت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وكادر من حركة فتح في محافظة رام الله ونشطاء فلسطينيون وأجانب حملة قطف زيتون في أراضي قرية أم صفا شمال غرب رام الله، التي تتعرض لاعتداءات متكررة من المستعمرين، ولم يستطع المزارعون العام الماضي من قطف الأراضي المزروعة بالزيتون.

وتعرضت قرية ام صفا لإجراءات استعمارية كبيرة في المرحلة الماضية منها تجريف ما يقرب من 500 دونماً من أراضي المواطنين لصالح إقامة بؤر استعمارية على أراضي القرية التي من شأنها أن تعزل القرية عن قرى شمال رام الله وتطويقها بمشروع استيطاني استعماري كبير. وهدفت الحملة في أم صفا إلى مساعدة الأهالي في قطف الزيتون في القرية وخصوصا في منطقة المرج والبغض والواد الغربي والأراضي الواقعة بجانب الشارع الرئيسي وكذلك في واد الزيتون والمنطقة الشرقية، حيث تم الحشد لمشاركة اكثر من 250 من الكوادر من الهيئة والمؤسسات الشريكة.

10. الفعالية في قرية جينصافوط، 23 تشرين أول، 2024

نظمت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ومحافظة قلقيلية اليوم الثلاثاء، فعالية قطاف الزيتون في بلد جينصافوط شرق مدينة قلقيلية، بهدف دعم صمود المواطنين في قرية جينصافوط المهددة من الاحتلال والاستيطان بمصادرة أراضيها، والتي يخوض أهلها تحديا وطنيا مع الاحتلال ومستوطنيه بشكل يومي. وتوجه المشاركون إلى أراضي القرية المحاذية لمستعمرة "عمانوئيل" والتي تنتشر المصانع العشوائية في الجهة الشمالية من المستوطنة، ما أدى إلى دمار أعداد كبيرة من أشجار الزيتون الرومي بسبب المواد الكيميائية التي يتم إغراق أشجار الزيتون بها، حيث قام المشاركون بقطف عشرات الدونمات والعمل مع المزارعين لإتمام قطاف حقولهم. وتأتي أهمية مساندة المزارعين وتمكينهم خاصة في هذه المناطق المهددة من الجدار والاستيطان، حيث جاءت الفعالية لدعم صمود أهالي القرية في نضالهم وحقهم المشروع في الوصول الى أرضهم، والانغراس في الأرض والدفاع عنها أمام هجمات الاحتلال ومستوطنيه.

11. الفعالية في خلايل اللوز، 23 تشرين أول، 2024

حملة قطاف الزيتون في منطقة خلايل اللوز جنوب شرق محافظة بيت لحم من أجل تعزيز صمود المواطنين وإفشال مخططات المستعمرين في السيطرة على الأراضي.

12. الفعالية في قرية بتير، بيت لحم، 27 تشرين أول، 2024

تتعرض قرية بتير في الآونة الأخيرة لحملة منظمة تتبادل فيها قوات الاحتلال والمستعمرين فرض الوقائع على الأرض سواء بإقامة البؤر الاستعمارية أو المستعمرات أو بمصادرة الأراضي وفرض الوقائع على الأرض، وبالنظر إلى أهمية المنطقة الاستراتيجية وتحديداً منطقة الخمار في البلدة، نفذت الهيئة وبالتعاون مع مديرية زراعة بيت لحم ومحافظة بيت لحم والهلال الأحمر الفلسطيني وبلدية بتير فعالية لقطاف الزيتون في المنطقة، من أجل تقديم يد العون للمزارعين في المنطقة وإيصال رسالة بالوحدة الوطنية التي تتحدى كل مخططات الاحتلال.

13. الفعالية في بيت جالا، 30 تشرين أول، 2024

نظمت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إضافة محافظة بيت لحم ومديرية زراعة المحافظة وبالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة فعالية مركزية لقطاف الزيتون استهدفت مناطق زراعية في بيت جالا وهي مناطق تضع دولة الاحتلال قيود على وصول المواطنين إليها مند السابع من أكتوبر.

14. الفعالية في خلة نياص جنوب السموع، 9 تشرين ثاني، 2024

نفدت هيئة مقاومة الجدار مكتب الجنوب بالشراكة مع النشطاء والمتضامنين الأجانب فعالية مركزية لقطاف الزيتون استهدفت منطقة خلة نياص التي تقع جنوب السموع وهي المنطقة التي منع المواطنين من الوصول إليها مند السابع من أكتوبر، جيش الاحتلال تدخل من أجل منع الطواقم من الوصول إلى المنطقة المستهدفة.

15. الفعالية في كفر قدوم، 10 تشرين ثاني، 2024

نفدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان/ مديرية شمال الضفة الغربية بالشراكة مع النشطاء والمتضامنين الأجانب فعالية مركزية لقطاف الزيتون استهدفت الأراضي الزراعية في كفر قدوم شرقي قلقيلية، وهي المنطقة التي أغلقها الاحتلال ومنع المواطنين من الوصول إليها مند السابع من أكتوبر.

16.الفعالية في تقوع، 12 تشرين ثاني، 2024

نظمت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إضافة محافظة بيت لحم ومديرية زراعة المحافظة وبالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة فعالية وطنية لقطاف الزيتون في منطقة تقوع في محافظة بيت لحم، من أجل مساندة وحماية المواطنين الفلسطينيين في هذه المنطقة التي تتعرض باستمرار لانتهاكات الاحتلال لا سيما البؤر الاستيطانية التي أقيمت مؤخراً على أراضي البلدة. .

17. لفعالية في واد رحال، 14 تشرين ثاني، 2024

بالشراكة مع مديرية الزراعة في محافظة بيت لحم، نظمت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان فعاليتها الوطنية لقطاف الزيتون في منطقة وادي رحال في محافظة بيت لحم، حماية ومساندة للمواطنين الفلسطينيين في هذه المنطقة التي تتعرض باستمرار لهجمات المستعمرين.

فعاليات في مواقع أخرى:

وإلى جانب هذه المواقع، فقد نفذت الهيئة وإلى جانب شركائها الوطنيين والدوليين مجموعة من الفعاليات المستمرة حتى زمن كتابة هذا التقرير، استهدفت هذه الفعاليات كافة القرى والبلدات الفلسطينية الأكثر تعرضاً للانتهاكات والاعتداءات والتهديدات من قبل مليشيا المستعمرين، وكان هدف هذه الفعاليات، كما كل فعاليات المساندة في موسم قطاف الزيتون كسر مواقف المستعمرين وإفشال مخططاتهم في فرض الوقائع على الأرض.

واستهدفت هذه الفعاليات قرى: بورين وعقربا في محافظة نابلس، والجانية ونعلين وراس كركر والجانية في محافظة رام الله، إضافة إلى بروقين في محافظة سلفيت.

ولعل اللافت في فعاليات هذا الموسم، حجم المشاركة الواسعة للمتضامنين الأجانب الذين تقدموا الصفوف في محاولة للوقوف إلى جانب المواطنين وقضيتهم العادلة ناهيك عن دورهم الكبير في نقل الصورة والقصة والحقيقة إلى مجتمعاتهم التي قدموا منها في مختلف مناطق العالم بالتنسيق مع منظمات فزعة وال ISM.

الجزء الثاني: الاعتداءات على قاطفي الزيتون

اعتداءات سلطات الاحتلال والمستعمرين على شجرة الزيتون ومزارعيها وممتلكاتهم خلال موسم قطف الزيتون للعام 2024

في موسم قطف الزيتون من كل عام، يتصدر خبر اعتداءات جيش الاحتلال وميلشيا مستعمريه على المزارعين الفلسطينين وأشجار الزيتون، وما تشهده هذه الشجرة من حرق، وتقطيع، واقتلاع، وتسميم، وسرقة عبر وسائل الاعلام شاهد على واقع ومعاناة هذه الشجرة التي تشكل صلة الوصل بين الفلسطيني وأرضة.

لقد شهد هذا الموسم موجة اعتداءات إرهابية غير مسبوقة تم الإعداد لها من قبل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال بتسليط ميليشيا المستعمرين على المزارعين العزل والآمنين في أراضيهم، وأن كل ما تفعله دولة الاحتلال الآن يصب في إطار خلخلة العلاقة المتينة مع الأرض، في مخططات معلنة وواضحة من أجل السيطرة على الجغرافية الفلسطينية ومنع وصول المواطنين إليها. هذا التقرير يسلط الضوء على أهم الاعتداءات الاسرائيلية، سواء من جيش الاحتلال أو مستعمريه على الأرض المزروعة بالزيتون أو المزارع الفلسطيني في هذا الموسم، علماً أن الاعتداءات على الأراضي وأشجار الزيتون بشكل خاص لا تتوقف عند حدود أيام موسم القطف، بل أنها تمتد طوال أيام العام سواء عبر إغراق الأشجار بالمياه العادمة ومخلفات المصانع " الاسرائيلية"، أو عبر اعتداءات المستعمرين بالحرق والتقطيع، أو عبر منع المزارعين من الوصول لأراضيهم وزراعتها أو حتى الأعتناء بالمزروع منها.

يمكن تقسيم الاعتداءات الاسرائيلية لموسم قطف الزيتون إلى ثلاث أقسام رئيسية هما:

- **الاعتداء على الأشجار والأراضي المزروعة بالزيتون.**
- **الاعتداء على مزارعي الزيتون: وتشمل اعتداءات جسدية، واعتداءات تتمثل بمنع وتقيد حرية الوصول.**
- **الاعتداء على ممتلكاتهم الخاصة ومعدات قطف الزيتون.**

رصدت طواقم هيئة مقاومة الجدار والاستيطان خلال الفترة الزمنية التي يغطيها التقرير، **ما مجموعه (407) حالة اعتداء، نفذتها سلطات الاحتلال وميليشا مستعمريه**، طالت أشجار الزيتون ومزارعيها الفلسطينيين ومعدات قطف الزيتون وممتلكاتهم، حيث بلغ عدد اعتداءات جيش الاحتلال بـ120 حالة اعتداء، و242 حالة اعتداء من قبل المستعمرين، و 45 حالة اعتداء للجهتان معاً. وتراوحت هذه الاعتداءات ما بين إطلاق النار والارتقاء وحملات الاعتقالات وتقيد الحركة ومنع الوصول والتخويف والترهيب بكافة أشكالة. وقد تركزت أكثر هذه الاعتداءات في محافظة نابلس بـ 160 حالة اعتداء، تلتها محافظة سلفيت بـ 58 حالة اعتداء، ثم محافظة الخليل بـ 54 حالة اعتداء. حيث شهدت هذه المحافظات اعتداءات بشكل مكثف بما يعادل (**66%**) **من مجمل هذه الإعتداءات**.

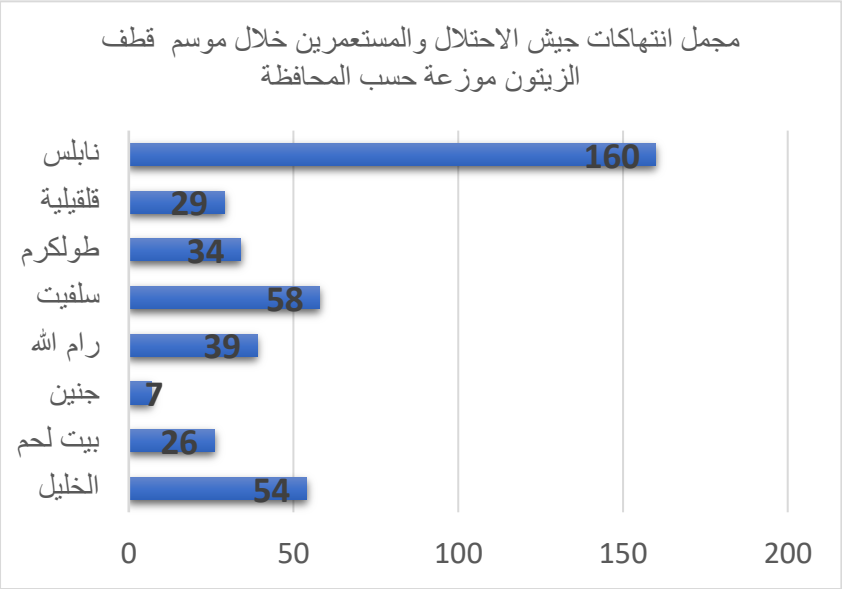

وفي الفترة الزمنية التي يغطيهت التقرير، تم تسجيل فرض 44 حالة تقيد حركة ومنع وصول للمزارعين إلى أراضيهم، و100 حالة تخويف وترهيب لطردهم ومنعهم من قطف ثمار الزيتون، أدت هذه الاعتداءات إلى استشهاد المواطنة حنان سلامه بتاريخ 2024/10/17، من قرية فقوعة في محافظة جنين على يد جيش الاحتلال الاسرائيلي، بينما كانت تقطف ثمار الزيتون مع عائلتها في المنطقة القريبة من جدار الضم والتوسع العنصري، كما واستشهد المواطن أحمد غزال بتاريخ 2024/11/10، من قرية سبسطية في محافظة نابلس، بعد أيام من اعتداء عصابات المستعمرين عليه ورشه بالغاز السام أثناء قطفه ثمار الزيتون في أرضه، والتي تسبب له بتدهور في حالته الصحية أدت إلى استشهاده.

وتوزعت هذه الاعتداءات ما بين 217 حالة اعتداء على المزارعين، و 190 حالة اعتداء على الأشجار والأراضي المزروعة بالزيتون والمعدات الزراعية.

أما أبرز المناطق التي استهدفت بالاعتداءات في المحافظات خلال موسم قطف الزيتون، فكانت على النحو الآتي (جيت، جينصافوط، كفر الديك، ياسوف، حارس، ديراستيا،بيعبد، ظهر العبد، رامين، النزلة الشرقية، كفر اللبد، قصرة، اليانون، قريوت، اللبن، جورة الخيل، سوسيا، ترقوميا، مسافر يطا، الركيز، الخضر، كيسان، خلايل اللوز، حوسان، نحالين، برقة، سنجل، المغير، ترمسعيا، عصيرة القبلية)، وغيرها من المناطق.

أبرز نماذج من اعتداءات المستعمرين خلال موسم قطف الزيتون للعام 2024

2 –10–2024 : هاجم مستعمرون يترأسهم حارس مستعمرة "يتسهار"، المزارعين في منطقة اللحف في بلدة حوارة جنوب نابلس، واعتدوا عليهم، ما أدى إلى إصابة اثنين برضوض وجروح، وهما صقر خالد عودة، وجميل فايز عودة، ونقلا إلى مركز طوارئ حوارة.كما ان المستعمرين استولوا على معدات قطف الزيتون عقب الاعتداء على المزارعين وإجبارهم على مغادرة أراضيهم.

9 –10–2024: أقدم مستعمرون على تكسير العشرات من أشجار الزيتون في أراضي قرية حوسان غرب بيت لحم.كما أن مستعمرين كسروا 70 شجرة زيتون في أراضي "واد الحمرا " المحاذية لمستعمرة "بيتار عيليت" الجاثمة على أراضي المواطنين. يشار إلى أن المستعمرين صعدوا من اعتداءاتهم عل أراضي المواطنين في حوسان، عبر الاستيلاء على أراضي، وتجريف أخرى، واقتلاع أشجار زيتون ولوزيات

11 –10–2024 : هاجمت مجموعة من المستعمرين منزل المواطن نادر أبو كامل في قرية خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم، وحطموا أبوابه والشبابيك، ورفعوا أعلام دولة الاحتلال في محيط المنزل، كما وقاموا بالدخول الى أرضه وقطعوا 20 شجرة زيتون.

12 –10–2024 : هاجم مستعمرون قاطفي الزيتون في قريتي المغير وترمسعيا، شمال شرق رام الله، خاصة منطقة السهل (مرج الذهب)، ومنطقة الحجار، والرفيد، في محاولة لمنعهم من قطف الزيتون، ولكن الأهالي أجبروهم على الفرار من المكان.

17–10–2024:هاجم مستعمرون المشاركين في فعالية نظمتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، لمساعدة مزارعي قرية كفر اللبد شرق طولكرم، في قطف ثمار الزيتون من أراضيهم. والتي شارك فيها رئيس الهيئة الوزير مؤيد شعبان، إضافة إلى ممثلي عدد من المؤسسات الرسمية والأهلية، وأطلقوا باتجاههم الاعيرة النارية، وقنابل الغاز السام، وأجبروهم على مغادرة المنطقة.

2024-10-17: استشهاد المواطنة حنان عبد الرحمن أبو سلامة (59 عاما)، متأثرة بإصابتها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في قرية فقوعة، شمال شرق جنين. حيث أصيبت برصاص الاحتلال في الصدر بينما كانت تقطف ثمار الزيتون مع عائلتها في المنطقة القريبة من جدار الفصل والتوسع العنصري المقام على أراضي فقوعة.

2024-10-17: هاجم مستعمرون، المزارعين أثناء قطفهم ثمار الزيتون في سهل رامين شرق طولكرم، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم تحت تهديد السلاح. حيث كان أحد المستعمرين يرتدي زي جيش الاحتلال ويحمل سلاحا، واقتحموا المكان، ومنعوهم من إكمال عملهم في قطف ثمار الزيتون من أراضيهم، وأجبروهم على مغادرة المنطقة، كما قام المستعمر المسلح بإحضار أغنامه إلى أراضي السهل، في خطوة استفزازية للمزارعين. وذكر بأن المستعمر كان قد استولى على مساحات من أراضي السهل سابقا، وأقام عليها بؤرة استعمارية يرعى فيها أغنامه، وهو يعتدي على المزارعين باستمرار أثناء عملهم في أراضيهم ويجبرهم على مغادرتها، إلى جانب اعتداءات المستعمرين القادمين من مستعمرة "عناب" القريبة منها بين الفينة والأخرى على أراضي السهل، من خلال حرق الأشجار وتخريبها.

2024-10-20 قمعت قوات الاحتلال ومستعمروه، فعالية مساندة للمزارعين الذين يتعرضون لاعتداءات المستوطنين في قرية برقا شرق رام الله. وشارك في الفعالية التي دعت لها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ووزارة الزراعة، نحو 200 شخص من المتطوعين، والمتضامنين الأجانب، وأعضاء من السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى دولة فلسطين، لمساندة المزارعين في قرية برقا شرق رام الله، ضد اعتداءات المستعمرين وجيش الاحتلال خلال قطفهم ثمار الزيتون. حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المشاركين في الفعالية ومنعتهم من الوصول إلى الأراضي، وأطلقت قنابل الصوت لإجبارهم على المغادرة.

2024-10-21: أقدم مستعمرون، على شق طريق استعماري، وقطع عشرات أشجار الزيتون في بلدة قصرة جنوب نابلس. حيث قام المستعمرون بجرف أراضي المواطنين، وشقوا طريقا استعمارية بالمنطقة الشرقية الشمالية من البلدة، وقطعوا عشرات أشجار الزيتون المثمرة.

2024-10-22: أقام مستعمرون، بؤرة استعمارية جديدة على أراضي قرية فرخة جنوب غرب سلفيت. حيث شرع المستعمرون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بإقامة البؤرة الاستعمارية الجديدة في منطقة الباطن غرب قرية فرخة، حيث نقلوا مواد بناء و"كرفانات" إلى المكان. وذكر بأن هذه البؤرة هي امتداد لمستعمرة "أريئيل" التي قد تمتد على مساحة تقارب 1250 دونما. ويحيط بالمنطقة المصادرة ما يقارب 800 دونم مزروعة بأشجار الزيتون، ونبع مياه يزود القرية بما نسبته 40% من استهلاك المواطنين.

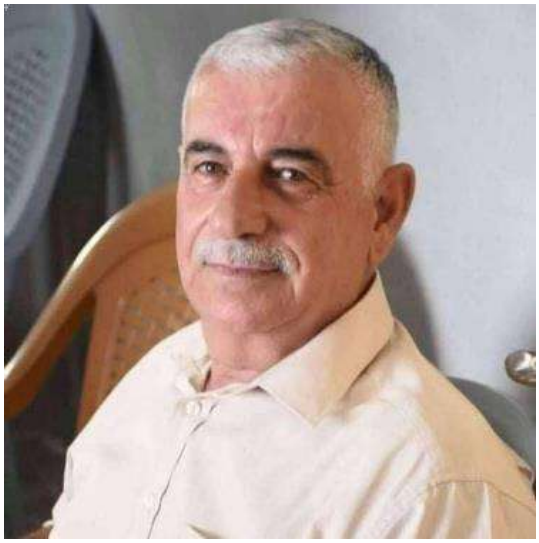

2024-11-10: استشهاد المسن الفلسطيني أحمد عبد الله غزال، 72 عاما، من بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، بعد أيام من اعتداء مستعمري مستعمرة "شافي شومرون" الجاثمة على أراضي المواطنين في المنطقة عليه ورشه بالغاز السام أثناء قطف الزيتون.حادثة اعتداء المستعمرين على المواطن الفلسطيني أثناء قطاف الزيتون أدت إلى إدخاله إلى المشفى في محافظة نابلس، الأمر الذي أدى إلى تراجع خطير وكبير على حالته الصحية منذ يوم 28 تشرين أول، 2024، وهو اليوم الذي تعرض فيه للاعتداء.

2024-11-14: هاجم عددا من المستعمرين بحماية قوات الاحتلال مواطنين في الجهة الجنوبية الغربية من قرية جالود جنوب نابلس، وأطلقوا صوبهم الرصاص الحي، وقاموا بسرقة ثمار الزيتون.

2024-11-14: هاجمت مجموعة من مستعمري مستعمرة "أفني حيفتس"، المقامة على أراضي قرية شوفة جنوب شرق طولكرم، المزارعين أثناء عملهم في قطف ثمار الزيتون في أراضيهم، والبؤرة الرعوية المقامة غربها، وبحراسة قوات الاحتلال، وكان ذلك تحت تهديد السلاح، وأجبروهم على مغادرة أراضي الأراضي.

الصورة الجانبية توثق سرقة أحد المستوطنين لمحصول الزيتون في قرية ياسوف يوم 12 تشرين الثاني، 2024

المقارنة على مستوى السنوات الثلاثة:

تظهر معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الواردة في التقارير، إلى تصاعد كبير في مستوى اعتداءات المستعمرين وجيش الاحتلال على قاطفي الزيتون في المواسم الثلاث المتتالية، مما يدفع إلى الجزم ان دولة الاحتلال تدفع إلى تنفيذ هذه الاعتداءات بقصدية كبيرة من أجل إفشال موسم الزيتون ومنع المواطنين من الوصول إلى الأراضي الزراعية.

وبالنظر إلى أن الموسم الحالي، يعتبر هو الموسم الثاني على التوالي في ظل الحرب والعدوان الرهيب الذي تشنه دولة الاحتلال على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وفي كل أماكن الوجود الفلسطيني، فقد شكلت الحرب غطاء تستر به المستعمرون من اجل تكثيف الاعتداءات وزيادة وتيرتها ونطاقها.

الجدول التالي، يظهر التزايد الكبير في اعتداءات الاحتلال في الموسم الثلاث المتتابعة

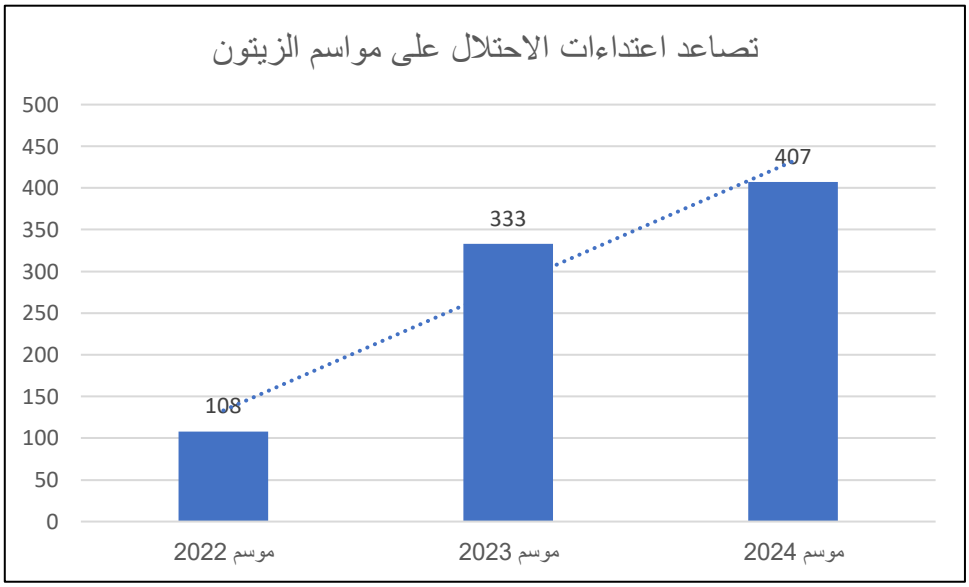

الاعتداءات حسب الجهة المنفذة

واظهرت عمليات الرصد والتوثيق للاعتداءات والانتهاكات المستمرة التي تبادل على تنفيذها جيش الاحتلال والمستعمرون تنفيذ جيش الاحتلال لما مجموعه 120 اعتداء، تركزت في محافظات نابلس بـ 60 اعتداء، والخليل بـ 16 اعتداء ومحافظتي بيت لحم ورام الله بـ13 اعتداء. فيما نفذ المستعمرون ما مجموعه 242 اعتداء، تركزت في محافظة نابلس بـ 84 اعتداء، وسلفيت بـ 46 اعتداء، والخليل بـ 35 اعتداء، فيما رصدت طواقم التوثيق تقديم جيش الاحتلال للحماية والرعاية في 45 حادثة، تواجد فيها الجيش وساهم في ذات اللحظة بقمع المواطنين واستكمال مخطط المستعمرين.

المخطط البياني التالي يظهر عملية تقسيم الاعتداءات حسب الجهة المنفذة

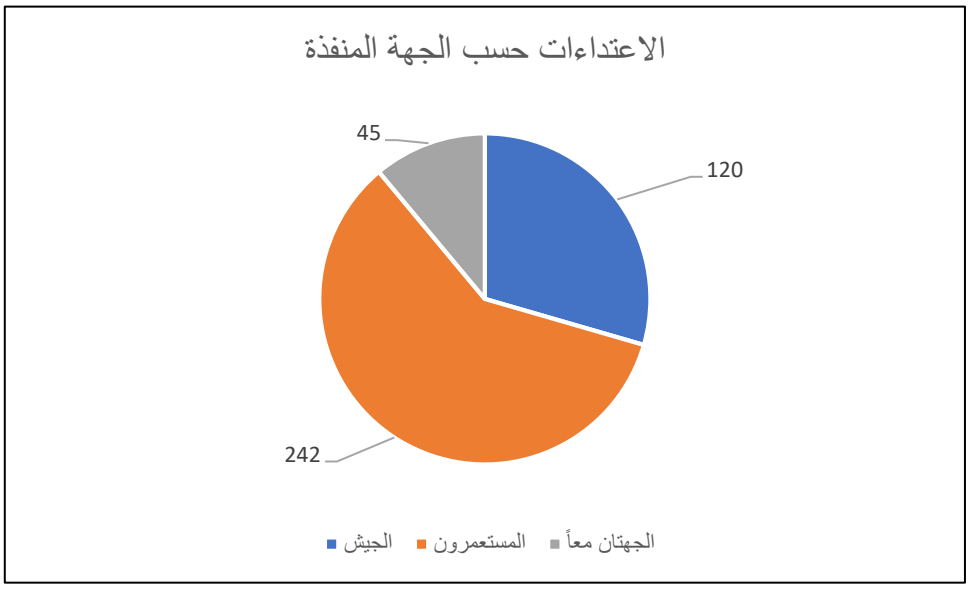

مجمل انتهاكات جيش الاحتلال والمستعمرين خلال موسم قطف الزيتون

للعام 2024 حسب المحافظة

المحافظة	الجهة المنفذة			المجموع
	جيش الاحتلال	المستعمرين	الجهتان معاً	
الخليل	16	35	3	54
بيت لحم	13	12	1	26
جنين	1	4	2	7
رام الله	13	21	5	39
سلفيت	6	46	6	58
طولكرم	8	22	4	34
قلقيلية	3	18	8	29
نابلس	60	84	16	160
المجموع	**120**	**242**	**45**	**407**

الاعتداءات على مزارعي الزيتون حسب نوع الاعتداء والمحافظة.

المحافظة / نوع الاعتداء	الخليل	بيت لحم	جنين	رام الله	سلفيت	طولكرم	قلقيلية	نابلس	المجموع
استشهاد	–	–	1	–	–	–	–	1	2
اعتقال المزارعين أثناء قطف الزيتون	–	2	–	–	–	–	–	1	3
الاعتداء على المزارعين بالضرب	8	–	1	–	7	4	1	19	40
التخويف والترهيب	11	4	1	10	22	13	2	37	100
احتجاز المزارعين في حقول الزيتون	1	3	–	2	–	1	1	6	14
اطلاق النار	–	–	–	–	1	–	1	1	3
مهاجمة المزارعين أثناء قطف الزيتون	3	–	–	–	1	–	–	–	4
تقييد الحركة ومنع الوصول	13	9	1	11	1		1	8	44
رش غاز الفلفل واطلاق القنابل	–	–	–	–	–	1	–	6	7
المجموع	**36**	**18**	**4**	**23**	**32**	**19**	**6**	**79**	**217**

الاعتداء على شجرة الزيتون

وتشير عمليات الرصد والتوثيق لأبرز الاعتداءات في موسم الزيتون الحالي، تركز الاعتداءات على أشجار الزيتون، من سرقة وقطع وقلع وحرق كان في محافظات الشمال والجنوب بما يقدر بـ (**3910**) **شجرة زيتون. وننوه هنا بأن هنالك أراضي مزروعة بأشجار الزيتون تم تجريفها وحرقها من قبل جيش الاحتلال ومستعمريه، تم منع وصول أصحابها إليها لمعرفة الضرر الذي الحق بأراضيهم وأشجارهم حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.**

الشكل التالي يوضح عدد عمليات الاعتداءات وطبيعتها على شجرة الزيتون في الموسم الحالي

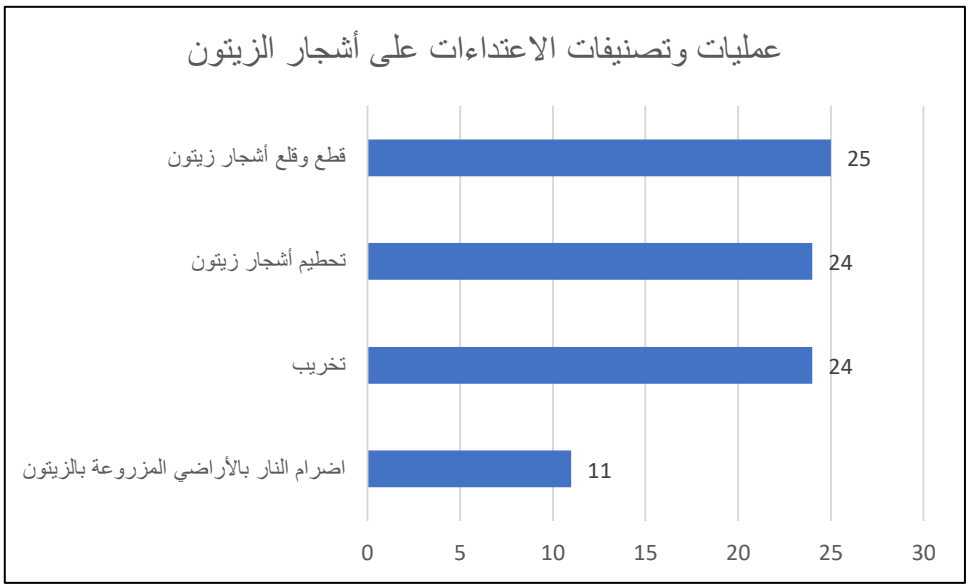

الاعتداءات على الأشجار والأراضي المزروعة بالزيتون والمعدات الزراعية

حسب نوع الاعتداء والمحافظة.

المحافظة نوع الاعتداء	الخليل	بيت لحم	جنين	رام الله	سلفيت	طولكرم	قلقيلية	نابلس	المجموع
تجريف أشجار الزيتون	1	-	-	-	2	-	-	4	7
سرقة ثمار الزيتون	6	2	-	5	-	-	2	-	15
مصادرة وسرقة المعدات الزراعية	1	-	2	2	13	8	12	46	84
اضرام النار بالأراضي المزروعة بالزيتون	-	-	-	2	1	1	3	4	11
تخريب	3	1	-	1	4	2	3	10	24
تحطيم أشجار زيتون	1	1	-	2	4	3	2	11	24
قطع وقلع أشجار زيتون	6	4	1	4	2	1	1	6	25
المجموع	**18**	**8**	**3**	**16**	**26**	**15**	**23**	**81**	**190**

أبرز عمليات التجريف للأراضي المزرعة بأشجار الزيتون خلال موسم قطف الزيتون 2024 على يد المستعمرين

التاريخ	المحافظة	المنطقة	الجهة المنفذة	المتضرر	الحدث
01/10/2024	نابلس	قصرة	المستعمرين	–	مستعمرو مستعمرة "مجداليم" قاموا بعمليات تجريف وقلع اشجار زيتون
10/10/2024	نابلس	قصرة	المستعمرين	–	شق طريق في أراضي مزروعة بالزيتون بالقرب من مستعمرة "مجداليم " تابعة لقرية قصرة.
21/10/2024	نابلس	قصرة	المستعمرين	–	جرف المستعمرين أراضي المواطنين، وشقوا طريقا استعمارية بالمنطقة الشرقية من القرية، وقطعوا عشرات أشجار الزيتون المثمرة.
06/11/2024	سلفيت	حارس	المستعمرين	بهاء قاسم	مستعمري مستعمرة "رفافا" الجاثمة على أراضي القرية، قاموا بجرف 62 شجرة زيتون، وخلع 128 شجرة، وتدمير 225 م سلاسل، وهدم عريشة فيها عدة زراعية.
12/11/2024	نابلس	قصرة	المستعمرين	قصي ابو ريدة	تجريف حوالي 20 دونم ، وخلع حوالي 200 شجرة زيتون